أنقرة تجبر طائرة ركاب على الهبوط وتصادر شحنتها المشبوهة

الحرب السورية - التركية تقرع أجراسها بقوة.. وروسيا تدخل على الخط

أحمد داود اوغلو

غيداء عبد اللطيف

الطائرة السورية التي اعترضتها تركيا امس

عبداللطيف: السلطات التركية اعتدت على طاقم الطائرة وسنقدم احتجاجاً لدى اتحاد الطيران المدني والعربي

انقرة - «ا. ف. ب»: اجبرت تركيا طائرة ركاب سورية قادمة من موسكو على الهبوط في انقرة للاشتباه بانها تنقل اسلحة، ما يؤدي الى زيادة التوتر بين البلدين الجارين ودفع روسيا الى الاعتراض وطلب توضيحات حول الحادث ونفي وجود اسلحة على الطائرة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان روسيا «تطالب السلطات التركية بتوضيحات حول مبررات اعمال كهذه حيال مواطنين روسية».

دمشق تطالب بإعادة محتويات الطائرة كاملة

مؤكدة ان اعتراض طائرة الركاب من قبل مقاتلات تركية «عرض للخطر الركاب وبينهم 17 مواطنا روسيا».

واضافت ان «الجانب التركي لم يبلغ سفارة روسيا في انقرة بوجود مواطنين من الروس بين ركاب الطائرة التي تم اعتراضها. لقد علمنا بذلك من وسائل الاعلام».

واشارت الوزارة الى ان السلطات التركية «رفضت السماح للدبلوماسيين «الروس» برؤية مواطنينا الذين بقوا لمدة ساعات في المطار»، متهمة انقرة «بانتهاك الاتفاقية القنصلية الثنائية».

من جانبها اعلنت مؤسسة الطيران العربية السورية امس ان السلطات التركية «اعتدت على طاقم الطائرة».

واوضحت مديرة مؤسسة الطيران العربية السورية غيداء عبد اللطيف في تصريح اوردته «سانا» ان «السلطات التركية اعتدت على طاقم الطائرة قبيل السماح للطائرة بالاقلاع من مطار انقرة وذلك بعد رفضه التوقيع على ان الطائرة هبطت اضطراريا»، مشيرة الى ان الطائرة لم تكن تحمل مواد غير قانونية.

وقالت عبد اللطيف «ان طائرات حربية تركية اجبرت الطائرة على الهبوط بدون اعلام مسبق لكابتن الطائرة بقصد التفتيش ولم تطبق الاجراءات الدولية واعلام خط الطيران المدني التركي بذلك مسبقا، ما كاد ان يتسبب في حادثة طيران نتيجة اقتراب الطائرات الحربية على مسافة غير مدروسة».

واعتبرت ان ما حصل «عمل غير انساني ويدل على خلل في طريقة التعامل مع الانظمة والقوانين التي تنص عليها اتفاقية شيكاغو للطيران المدني».

كما انتقدت «بقاء الركاب لساعات طويلة دون تقديم اي خدمات اليهم واعلامهم بما يجرى» ما تسبب بدب الذعر وتاثرت الحالة النفسية لديهم».

واوضحت مديرة المؤسسة ان «الطائرة لا تحمل اي مواد غير قانونية والشحنة متوافقة مع القوانين والانظمة العالمية مع بوليصة شحن نظامية».

وذكرت ان المؤسسة ستقدم احتجاجا لدى اتحاد الطيران المدني واتحاد الطيران العربي وجميع المنظمات الدولية والانسانية على هذا التعامل «اللا انساني»، داعية الى «فصل الجانب السياسي من كل دول العالم عن الطيران المدني الذي هو صلة تواصل بين الشعوب».

وطالبت دمشق انقرة بعد ذلك باعادة محتويات الطائرة.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية تلقت فرانس برس نسخة عنه ان «الحكومة السورية تطالب السلطات التركية باعادة باقي محتويات الطائرة كاملة وبصورة سليمة»، مؤكدا ان الطائرة لم تكن تحمل «اي نوع من انواع الأسلحة او اية بضائع محرمة».

وكان وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو صرح ان تركيا صادرت «شحنة مشبوهة» من طائرة تم اعتراضها وهي في طريقها من موسكو الى دمشق الاربعاء.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مسؤولين قولهم انهم اشتبهوا بان الطائرة تنقل اسلحة.

ونقلت الاناضول عن داود اوغلو قوله «هناك شحنة غير قانونية على متن الطائرة كان يفترض ان يتم التبليغ عنها».

واضاف «هناك مكونات في الطائرة يمكن وصفها بانها مثيرة للشبهة»، لكنه رفض اضافة اي تفاصيل.

لكن مصدرا في اجهزة تصدير الاسلحة الروسية صرح امس لانترفاكس ان الطائرة لم تكن تنقل اسلحة. وقال طالبا عدم كشف اسمه «لم يكن هناك لا اسلحة ولا عناصر لصنع اسلحة على متن الطائرة».

وتابع انه «لو اردنا تسليم سوريا معدات عسكرية او اسلحة، لكان ذلك تم وفق الاصول وليس بطريقة غير قانونية ولا سيما بوجود مدنيين على متن الطائرة».

وتشهد العلاقات بين انقرة ودمشق توترا متزايدا منذ بدء الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الاسد. وقد تفاقم الوضع مع اطلاق قذائف من الاراضي السورية سقطت في تركيا وادت الى مقتل خمسة اشخاص.

وردت تركيا على القصف بالمثل.

وقد ارسلت انقرة طائرتين حربيتين لاجبار طائرة الايرباص ايه- 320 على الهبوط في انقرة بشبهة نقل اسلحة وذخائر.

وذكرت قناة التلفزيون ان تي في انه يعتقد ان الشحنة تضم قطع صواريخ بينما قالت محطة تي ار تي الحكومية انها معدات اتصال مرسلة الى دمشق.

وسمحت السلطات التركية اخيرا للطائرة التي كانت تقل 35 راكبا بالاقلاع من انقرة، حسب ما ذكرت وكالة انباء الاناضول.

وقالت وكالة الانباء الروسية انترفاكس نقلا عن مصدر في وزارة الخارجية الروسية ان بين الركاب 17 روسيا بينهم اطفال.

وصرح هذا المصدر «هناك 17 مواطنا روسيا بينهم اطفال على متن الطائرة السورية» موضحا ان دبلوماسيين روسا انتقلوا الى مطار انقرة للدفاع عن مصالحهم.

واضاف ان «السفارة الروسية في تركيا طلبت على الفور من وزارة الخارجية التركية توضيحات كما طلبت مقابلة الركاب الروس» في الطائرة.

وبعيد ذلك، نقلت وكالة الانباء الروسية ايتار تاس عن المتحدث باسم السفارة الروسية في انقره ايغور ميتياكوف قوله ان دبلوماسيين روس موجودون في مطار انقرة لكنهم لم يحصلوا على الاذن للاجتماع بالركاب الروس.

واضاف ان «الدبلوماسيين اتصلوا ببعض الركاب هاتفيا».

من جانبه قال مسؤول في وزارة الخارجية التركية إن تركيا لم تتلق طلب استفسار رسميا من روسيا بشأن اعتراضها للطائرة.

موسكو تتقدم بطلب توضيحات حول الحادث وأنقرة تنفي

من جهته، اكد وزير الخارجية التركي ان «الحادث لن يؤثر على العلاقات التركية الروسية».

وبعد الحادث، حذرت تركيا شركات الطيران التركية من دخول المجال الجوي السوري تفاديا لتعرضها لاجراء انتقامي محتمل، بحسب قناة «ان تي في» التركية.

وادى هذا التحذير الى توقف لبعض الوقت في حركة الطيران وتغيير طرقات.

وكانت تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي والتي تدعم المتمردين السوريين وتؤوي حوالى مئة الف لاجئ سوري على اراضيها قطعت علاقاتها مع نظام دمشق.

وقد عززت وجودها العسكري على الحدود التي يبلغ طولها 900 كلم مع سوريا مع نشر بطاريات مدفعية وبابات خصوصا.

وزير النقل السوري يتهم تركيا بـ «القرصنة الجوية»

بيروت - «وكالات»: قال تلفزيون المنار اللبناني إن وزير النقل السوري محمود سعيد اتهم تركيا امس «بالقرصنة الجوية» بعد أن أجبرت مقاتلات تركية طائرة ركاب سورية على الهبوط اثناء رحلة من روسيا إلى دمشق.

ونقلت القناة عن سعيد قوله إن هذه الخطوة تتنافى مع معاهدات الطيران المدني. وقال مسؤولون اتراك إنهم اشتبهوا في ان الطائرة تحمل معدات عسكرية وانهم صادروا جزءا من شحنتها.

الابراهيمي يبدأ جولته الثانية إلى المنطقة من السعودية

نيويورك «الامم المتحدة» - «ا. ف. ب»: وصل الوسيط الدولي الى سوريا الاخضر الابراهيمي الى مدينة جدة السعودية «محطته الاولى في جولته الثانية على المنطقة»، كما اعلنت الامم المتحدة امس الاول. وقال المتحدث باسم الابراهيمي احمد فوزي في بيان ان مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية الى سوريا سيجري في المملكة «لقاءات موسعة تتناول الازمة في سوريا». وكان الابراهيمي قام باول زيارة له الى الشرق الاوسط في منتصف سبتمبر وتخللتها خصوصا زيارة الى دمشق التقى خلالها لقاء مع الرئيس بشار الاسد الذي يواجه منذ منتصف مارس 2011 انتفاضة شعبية سلمية تحولت الى نزاع مسلح.

بوتين يؤجل زيارته المقررة إلى أنقرة.. إلى أجل غير مسمى

موسكو - «ا. ف. ب»: ارجا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارة مقررة الى تركيا بحسب ما اكد متحدث باسمه دون تحديد السبب او الموعد الاساسي لتلك الزيارة.

وقال ديمتري بيسكوف لوكالة فرانس برس «الزيارة ارجئت، سيتم الاتفاق على المواعيد» مضيفا «الزيارة ستحصل».

وبحسب وسائل اعلام روسية وتركية فان الزيارة كانت مقررة في 15 اكتوبر.

ورفض بيسكوف تحديد الموعد الاساسي لتلك الزيارة.

كما رفض التعليق على سؤال حول ما اذا كانت الزيارة ارجئت بسبب الوضع في سوريا والتوترات المحيطة به.

بوتين والمالكي في موسكو امس الاول

.. ويؤكد تقارب موقفه والمالكي من الأزمة السورية

موسكو - «ا. ف. ب»: شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاول في موسكو على تقارب مواقف بلديهما بشأن الازمة السورية واتفقا على المضي في استئناف العلاقات الثنائية بعد الاعلان عن ابرام عقود تسلح بقيمة ثلاثة مليارات يورو.

وقال المالكي في ختام مباحثات مع بوتين بحسب ما نقلت عنه وكالة انباء ريا نوفوستي «اتفقنا على انه يجب تسوية الازمة السورية دون اي تدخل خارجي من خلال دعم مهمة الموفد الدولي الخاص لسوريا» الاخضر الابراهيمي. بدوره قال بوتين الحليف التقليدي للنظام السوري ان «آراءنا متطابقة او متقاربة حول مسائل عدة».

مقاتلون معارضون في حلب

سيطروا على جزء مهم من الطريق الإستراتيجي بين المدينة والعاصمة

الجماعات المسلحة تستهدف خط إمداد الجيش السوري إلى حلب

معرة النعمان «سوريا» - «ا. ف. ب»: ذكر صحافي من وكالة «فرانس برس» في المكان ان المعارضين المسلحين سيطروا على مقطع يمتد نحو خمسة كيلومترات على الطريق السريع الاستراتيجي بين دمشق وحلب قرب معرة النعمان التي يسيطرون عليها ايضا.

وتشكل معرة النعمان ممرا اجباريا لتعزيزات الجيش المتوجهة الى حلب التي تشهد معركة حاسمة منذ ثلاثة اشهر.

واستمرت المعارك العنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين خلال الايام الماضية للسيطرة على طريق الامداد الى مدينة حلب في شمال البلاد، فيما تواصل القوات النظامية هجومها للسيطرة على آخر معاقل المعارضين في حمص في يوم دموي جديد حصد 141 قتيلا.

وحاولت المجموعات المعارضة خلال الايام الماضية اعاقة وصول تعزيزات عسكرية الى مدينة معرة النعمان التي استولى عليها المعارضون خلال الساعات الماضية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد «لم يتمكن الرتل العسكري المتجه الى مدينة معرة النعمان من معسكر المسطومة من التقدم بسبب مهاجمته من مقاتلي الكتائب الثائرة، ولا يزال الرتل الثاني يشتبك مع مقاتلي الكتائب الثائرة قرب خان شيخون».

وكانت القوات النظامية انسحبت الثلاثاء من كل الحواجز في مدينة معرة النعمان تحت وطأة هجمات المجموعات المعارضة المسلحة باستثناء واحد عند مدخلها.

وتعتبر المدينة استراتيجية لوقوعها على الطريق العام بين مدينتي دمشق وحلب «شمال» حيث تدور معارك دامية منذ العشرين من يوليو.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان مقاتلين معارضين يعيقون تقدم التعزيزات نحو معرة النعمان عند مشارف خان شيخون و«يقاومون بشراسة»، في حين تقصف «طائرات النظام بعنف مشارف خان شيخون لتامين مرور التعزيزات».

وتقع خان شيخون ومعرة النعمان وسراقب على الطريق الدولي بين دمشق وحلب، علما ان المقاتلين المعارضين يسيطرون ايضا على سراقب.

وتمر كل تعزيزات القوات النظامية نحو حلب حكما بهذه المدن الثلاث.